من ارض العراق الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين وهي الشام باركه الله فيها بالخصب
وكثرة الاشجار والثمار والانهار ومنها
بعث اكثر الانبياء قال الحبر بن كعب باركه الله فيها
وسماها مباركة لانه ما من عذب الا ومنبع اصله
من تحت الصخرة التي ببيت المقدس اي يهبط من
السما الى الصخرة ثم يتفرق في الارض قال ابو العالية
وعن قتادة ان عمر رضي الله تعالى عنه قال
لكعب الاحبار الا تحول الى المدينة فنهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره فقال
كعب اني وجدت في كتاب الله المنزل يا امير المؤمنين
ان الشام كنز الله في ارضه وبها كنز من عباده
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم
قال محمد بن اسحاق استجاب لابراهيم رجال
من قومه حين راوا ما صنع الله به عز وجل
من جعل النار عليه بردا وسلاما على خوف
من فرعون نمرود وملايه وامن به لوط
وكان

وكان ابن اخيه وهو تارخ لوط بن هاران
ابن تارخ وهاران هو اخو ابراهيم وكان لهما
اخ ثالث يقال له ياخور بن تارخ وامنته
ايضا سارة وهي بنت عمه وهي يسارة بنت هاران
الاكبر عم ابراهيم فخرج من كوثى وهي بضم الكاف
وسكونه قال ابن الابير هي كوثى العراق
وهي بشدة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل
عليه السلام فخرج منها مهاجرا الى ربه ومعه
لوط وسارة كما قال تعالى فامن له لوط
وقال اني مهاجر الى ربي فخرج بدينه
بدينه والامان على عبادة ربه حتى نزل حران
فلكث بها ما شا الله ثم خرج منها مهاجرا حتى
قدم مصر ثم خرج من مصر الى الشام فنزل
السبع من ارض فلسطين وهو قرية بالشام
ونزل لوط بالمؤتفكة وهي على مسيرة يوم
وليلة من السبع فبعث الله تعالى نبيا الى
اهلها وما قرب منها فذلك قوله تعالى ونجيناه
ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
بالخلفاء الراشدين وغيرهم من العلماء الصالحين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)